

## تفسير ابن كثير

وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ

وقوله : ( وعندهم قاصرات الطرف ) أي : عفيفات لا ينظرن إلى غير أزواجهن . كذا قال ابن عباس ، ومجاهد ، وزيد بن أسلم ، وقتادة ، والسدي ، وغيرهم . وقوله ( عين ) أي : حسان الأعين . وقيل : ضخام الأعين . هو يرجع إلى الأول ، وهي النجلاء العيناء ، فوصف عيونهن بالحسن والعفة ، كقول زليخا في يوسف حين جملته وأخرجته على تلك النسوة ، فأعظمته وأكبرته ، وظنن أنه ملك من الملائكة لحسنه وبهاء منظره ، قالت : ( فذلكن الذي لمتني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ) [ يوسف : 32 ] أي : هو مع هذا الجمال عفيف تقي نقي ، [ فآرتهن جماله الظاهر وأخبرتهن بجماله الباطن ] . وهكذا الحور العين ( خيرات حسان ) [ الرحمن : 70 ] ، ولهذا قال : ( وعندهم قاصرات الطرف عين )